



الفصول الافتراضية في بيئة التعلم عن بعد وأثرها على تنمية الكفاءات التدريسية للطالبات المعلمات

د/ رضوى أحمد محمد العقاد^١

المقدمة ومشكلة البحث:

يشهد المجتمع العالمي حالياً تغيرات وتحولات كبرى في شتى ميادين ومجالات المعرفة، مثل : التقدم العلمي والتكنولوجي السريع والمتلاحق، والتقدم الكبير في وسائل الانتقال والاتصال، والثورة المعلوماتية وما يرتبط بها من ضرورة إقامة مجتمع المعرفة وبناء مجتمع المعلومات، وعولمة مسيطرة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كان لها انعكاسات عميقة التأثير على النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتي فرضت على العالم تفاعلات وتكتلات لم تكن موجودة من قبل .

والمأمل في عالمنا اليوم نجد أن هذه التحولات كان لها أثراً على العالم بدرجات مختلفة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية كما أثرت على الحديث الإعلامي وتكنولوجيا الإعلام، القوة الدافعة خلف هذا التطور التكنولوجي هي الثورة المعلوماتية والثورة الرقمية ، وأن هذه التكنولوجيات مازالت تعيد تشكيل النظام العالمي بصورة جديدة تبعاً لسياسات تجعله أكثر تقارباً، وأن الحياة اليومية تتشكل بحيث يضغط المكان والزمان.(١١ : ٣)

وترى شادية عبد الحميد تمام " (٢٠١٠م) أن التعلم عن بُعد له أهمية كأحد صيغ التعلم الذاتي التي تركز على المتعلمين، وتعمل على إيصال المعرفة لهم مهما تكون ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية، ومهما تكن مدة انقطاعهم عن التعليم النظامي، والمسافة الجغرافية بين مكان إقامتهم ومركز التعلم عن بُعد، تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وديمقراطية التعليم. (٥ : ٢٢)

كما أنه من الممكن أن يتشارك أكثر من مستخدم في تجربة بيئة افتراضية معينة حتى لو لم يكونوا موجودين في نفس مكان الاختبار وذلك ضمن ما يسمى بالبيئة التعاونية ، والبيئة التعاونية هنا هي عبارة عن مستخدمين متعددين يتفاعلون خلال عالم افتراضي يسمح بالتفاعل بين المشاركين، هذا المصطلح لا يطلق بالضرورة في نظام الحقيقة الافتراضية فحسب، فمن الممكن اعتبار وجود مشاركين متعددين في مكان ما ويمارسون نشاط معين بيئة تعاونية، وكذلك الحال أيضاً في إمكانية تواصل المستخدمين من مسافات بعيدة، فمن الممكن عمل نموذج لحالة

^١ مدرس بكلية التربية الرياضية للبنات – جامعة الزقازيق





معينة (البيئة معينة) وتجربتها من قبل مستخدمين متعددين متواجدين في أماكن مختلفة عن طريق البيئة التعاونية لنظام الحقيقة الافتراضية، وهذا ما يعطي مثلاً لعملية التعلم عن بعد أفقاً جديدة مختلفة. (٧ : ١٨)

ويشير كيسر هوجين Keyser Hogen (٢٠١٢م) أن نظام الحقيقة الافتراضي يستطيع أن يمكّن المستخدمين من تقليل خطر الحقيقة الواقعية في حال وجوده، ويمكنهم أيضاً من وضع سيناريوهات لا يمكن أو من الصعب أو من المكلف صنعها في الحقيقة، كما أنها من الصعب الوصول إليها في الواقع لأسباب متعددة مثل خطورتها أو عدم تواجد الامكانيات المادية والمهنية لخوض التجربة على أرض الواقع. (١٤ : ٣٠)

مما سبق يمكن اعتبار التعليم الافتراضي أحد صيغ التعلم عن بُعد، وفيه يتم الاعتماد على المستحدثات الجديدة في عالم الاتصالات كوسيط أساسي في عمليات التعليم والتعلم بالصورة التي تمكن المتعلم من إكساب المعارف والمهارات بطريقة ذاتية، ويتم التوصل إليها عن طريق استعمال برامج التصفح على شبكة الإنترنت.

بالرغم من التقدم الكبير الذي تشهده المؤسسات التربوية في العملية التعليمية إلا أنه يلاحظ باستمرار اعتماد طرق تدريس المواد العملية بمدارس الأنشطة الرياضية بالأندية على الأسلوب التقليدي في التعلم حيث لا يزال استخدام الطرق التقليدية، وهي طرق تعليم وتلقين محدودة للغاية .

وفي ظل تناقص وتضاؤل دور مصادر المعلومات التقليدية وظهور المعلومات الإلكترونية التي تتسم بالحدثة والشمول والدقة، فقد أكدت معظم الدراسات مثل دراسة "هشام محمد العطاس (٢٠٠٩م) (١٢)، "مساعدة محمد الرشيد (٢٠٠٩م) (٩)، "سعيد عبد الله آل شعلان (٢٠٠٨م) (٤) إلى ضعف وقلة مصادر المعلومات المتوفرة بمركز مصادر التعلم، الأمر الذي حتم على العملية التعليمية أن تشهد تطوراً شاملاً في مجال تكنولوجيا التعليم ، والتي كان أبرزها الإنترنت الذي أدى النمو الانفجاري له بوجه عام إلى التوسع في النشر الإلكتروني كما وكيفا.

وتأتي الفصول الافتراضية والتي وجدت إقبالاً شديداً من قبل المؤسسات التعليمية، والتي تعتبر إحدى التقنيات التفاعلية الشائعة في نظام التعلم عن بُعد، حيث تتيح التفاعل بين الطالبات والمتعلمين بالصوت والصورة من خلال عرض كامل للمحتوى التعليمي وإمكانية المناقشة وتقديم الاختبارات الإلكترونية وحفظ المحاضرات مع إمكانية الرجوع إليها من قبل المتعلمين أو المؤسسة التعليمية، فهي





أكثر طرق التعلم عن بُعد فعالية وقرباً من الواقعية وإحساساً من المتعلم والطالبات بالقرب والمواجهة
وجهاً لوجه (٦: ٧)

هدف البحث:

يهدف البحث إلى استخدام الفصول الافتراضية في بيئة التعلم عن بُعد والتعرف من خلالها على:

- ١- تنمية الكفاءات التدريسية للطالبات المعلمات .
- ٢- نسب التحسن في الكفاءة التدريسية للطالبات المعلمات .

فروض البحث:

- ١- توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في القياس البعدي للكفاءات التدريسية للطالبات المعلمات ولصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- توجد فروق في نسب التحسن بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الكفايات التدريسية للطالبات المعلمات ولصالح المجموعة التجريبية.

مصطلحات البحث :

الفصول الافتراضية Virtual Classrooms :

تعرفها " هند سليمان الخلفية" (٢٠٠٣م) بأنها عبارة عن فصول تعتمد على التقاء المتعلمين والطالبات عن طريق الإنترنت وفي أوقات مختلفة، للعمل على قراءة الدرس وأداء الواجبات وإنجاز المشاريع. (١٣: ٧)
الكفاية التدريسية

هي مجمل تصرفات وسلوك معلم التربية الرياضية والتي تشمل المعارف والاتجاهات والمهارات أثناء الموقف التعليمي وخارجه ويتسم هذا السلوك بمستوى عال من الأداء والدقة. (١٠: ٨٣)

الدراسات المرجعية:

قامت مروة سيد حسين (٢٠١٢م) (٨) بدراسة بعنوان " فاعلية برنامج مقترح قام على الواقع الافتراضي لتنمية المفاهيم الأساسية في أمن المعلومات والشبكات " استهدفت بناء برنامج مقترح قائم على الواقع الافتراضي لتنمية المفاهيم الأساسية في أمن المعلومات والشبكات , واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة على عينة قوامها (٦٠) طالبا وكانت اهم النتائج فاعلية البرنامج المقترح باستخدام الواقع الافتراضي في تحسين التحصيل المعرفي للمفاهيم الأساسية لأمن المعلومات والشبكات .





قام أحمد شوقي محمد (٢٠١٥م) (٢) بدراسة بعنوان " تأثير إستخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي علي تعلم بعض المهارات الاساسية في رياضة كرة القدم لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية" استهدفت التعرف تأثير "استخدام الواقع الافتراضي علي تعلم بعض المهارات الاساسية في كرة القدم لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية" واستخدام الباحث المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعة تجريبية واحدة , وبلغ حجم العينة (٤٠) تلميذا وكانت أهم النتائج ان استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي ادى الى تحسين المستوي المهاري والمعرفي لدي عينة البحث.

أجرى ثامر ميثب شيري العبدلي (٢٠١٩م) (٣) دراسة بعنوان تأثير استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي على تعلم بعض مهارات كرة القدم لتلاميذ المرحلة المتوسطة"، وهدفت الدراسة إلى تصميم برنامج تعليمي باستخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي والتعرف من خلاله على تأثيره على تعلم بعض المهارات الأساسية في رياضة كرة القدم، وقد تم اختيار عينة البحث من تلاميذ مدرسة عبد الرحمن الدعيج المتوسطة قوامهم (٤٠) تلميذ تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية) و(ضابطة). وكان من أهم النتائج: تؤثر تكنولوجيا الواقع الافتراضي تأثيراً إيجابياً دال إحصائياً في تعلم بعض مهارات كرة القدم (الجري بالكرة -ركل الكرة بالقدم لأبعد مسافة - الاستحواذ على الكرة - ضرب الكرة بالرأس) لتلاميذ المرحلة المتوسطة - كان لاستخدام أدوات تكنولوجيا الواقع الافتراضي تأثيراً من أسلوب التعلم التقليدي (الأوامر) في تعلم بعض مهارات كرة القدم (قيد البحث) لتلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

إجراءات البحث :

أولاً المنهج المستخدم:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي باستخدام القياس القبلي البعدي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة لمناسبه لطبيعة هذه الدراسة.

ثانياً عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من طالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية الرياضية للبنات جامعة الزقازيق للعام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٢م والبالغ قوامهن (٦٠) طالبة، تم سحب عينة إستطلاعية بالطريقة العشوائية قوامها (١٠) طالبات لإيجاد المعاملات العلمية والتجارب الاستطلاعية عليهن، فأصبحت قوام العينة الأساسية (٥٠) طالبة تم تقسيمهن إلي مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل مجموعة (٢٥) طالبة، وجدول (١) يوضح اعتدالية توزيع أفراد عينة البحث.





جدول (١)

إعتدالية توزيع أفراد عينة البحث في متغيرات النمو والذكاء والكفاءة التدريسية

م	المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
١	العمر الزمني	سنة	١٩.٥٨	١٩.٧٠	٠.٤٩	٠.٧٣-
٢	ارتفاع الجسم	سم	١٦٦.٣	١٦٥.٠٠	٤.٣١	٠.٩١
٣	وزن الجسم	كجم	٦٣.٢٤	٦٢.٠٠	٣.٤٣	١.٠٨
٤	الذكاء	درجة	٤٢.٢١	٤٣.٠٠	٢.٨٩	٠.٨٢-
	الكفاءة التدريسية	درجة	٦٢.٧١	٠.٦٣	٠.٩١	٠.٩٦-

يتضح من جدول (١) أن جميع قيم معاملات الالتواء لأفراد عينة البحث الكلية تراوحت بين (٠.٩٦ : ١.٠٨) وقد انحصرت هذه القيم ما بين (± 3) مما يشير إلى وقوع عينة البحث الكلية داخل المنحنى الاعتدالي لهذه المتغيرات، وهذا يدل على إعتدالية أفراد العينة في هذه المتغيرات.

وسائل وأدوات جمع البيانات :

الاستمارات:

- استمارة استطلاع الآراء وانطباعات الطالبات نحو استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي مرفق (١)
 - استمارة استطلاع الآراء والانطباعات الطالبات نحو استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي مرفق (٢)
- وهي إستمارة من تصميم الباحث واعتمد في بنائها على الخطوات التالية:

هدف الاستمارة:

وقد تمثل هذا الهدف في التعرف على آراء وانطباعات الطالبات نحو استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي في عملية التعلم.

صياغة مفردات الاستمارة:

قام الباحث بصياغة مفردات الاستمارة وقد بلغ عددها (١٢) مفردة مرفق (٣)، وذلك بصورة مبدئية ومراعية وجود مفردات موجبة وأخرى سالبة، وقد راع أن تكون المفردات بسيطة ومفهومة ومحددة لتؤدي إلى الحصول على بيانات دقيقة. وقد قامت الباحثة بعرضها على السادة الخبراء لإقرارها، وقد تم إقرارها من قبل الخبراء والموافقة على عباراتها.





الصورة النهائية للاستمارة:

تم وضع المفردات في صورتها النهائية بطريقة عشوائية، وتم وضع ثلاث إستجابات لكل مفردة، ويقوم كل مبتدئ بإبداء الرأي نحو عبارات الاستمارة وفق ميزان تقدير ثلاثي كالاتي:

(نعم " ثلاث درجات" - إلى حد ما " درجتان " - لا أوافق "درجة واحدة")

تجربة الاستمارة:

قامت الباحثة بتجربة الاستمارة على الطالبات عينة البحث لتجربة مدى وضوح مفردات استمارة آراء وانطباعاتهن ومدى فهمهن لها وكذلك لاختبار درجة واقعية المفردات وتحديد صدق وثبات الاستمارة.

بطاقة ملاحظة قياس الكفاءة التدريسية في التربية الرياضية

أعد هذه البطاقة أبو النجا أحمد عز الدين وقد اشتملت البطاقة على (٤٠) عبارة موزعة على خمس محاور رئيسية وهي أهداف الدرس (٥) عبارات - تخطيط الدرس (٥) عبارات - تنفيذ الدرس (١٥) عبارة - أساليب التدريس (١٠) عبارات - تقويم الدرس (٥) عبارات. مرفق ()

الدراسة الإستطلاعية :

قامت الباحثة بإجراء الدراسة الاستطلاعية في الفترة من الاثنين ١٥/١١/٢٠٢١م الأحد ٢١/١١/٢٠٢١م إلى وذلك لإيجاد المعاملات العلمية لأدوات البحث من استمارة انطباعات الطالبات نحو استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي وبطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية.

أولاً: المعاملات العلمية لاستمارة انطباعات الطالبات نحو استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي: وضوح العبارات: دلت إجابات الطالبات على وضوح العبارات المستخدمة في الاستمارة وفهمها. صدق الاستمارة:

صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي للإستمارة وذلك بغرض إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل مفردة وبين مجموع درجات الاستمارة ككل وذلك على العينة الإستطلاعية الثانية.

جدول رقم (٢)

معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لاستمارة وانطباعات

ن = ١٠

الطالبات نحو استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي

معامل الصدق الداخلي لتكنولوجيا الواقع الافتراضي	رقم العبارة	معامل الصدق الداخلي لتكنولوجيا الواقع الافتراضي	رقم العبارة
٠.٧٦١	-٧	٠.٧٥٢	-١





معامل الصدق الداخلي لتكنولوجيا الواقع الافتراضي	رقم العبارة	معامل الصدق الداخلي لتكنولوجيا الواقع الافتراضي	رقم العبارة
٠.٧٤٥	-٨	٠.٧١٠	-٢
٠.٧١٢	-٩	٠.٨٠٢	-٣
٠.٦٣٢	-١٠	٠.٧٥٥	-٤
٠.٨٥٨	-١١	٠.٥٨٩	-٥
٠.٨٣٢	-١٢	٠.٨٢٠	-٦

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ = ٠.٦٣٢

يتضح من جدول (٢) أن معاملات الارتباط جميعها دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).
ثبات الاستمارة:

قامت الباحثة بحساب ثبات الإستمارة بطريقة معامل ثبات ألفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS بحساب معامل التمييز لكل سؤال حيث يتم حذف السؤال الذي معامل تمييزه ضعيف أو سالب، ووجد أن قيمة معامل الثبات ألفا (٠.٩٦٨) وتم مقارنة قيم العمود (Alpha if Item Deleted) بقيمة معامل ثبات (Alpha) ولم توجد أي قيمة أكبر من قيمة ألفا (Alpha) مما يدل على ثبات عبارات الإستمارة وأنها ذو معامل ثبات عالي، وجدول رقم (٣) يوضح ذلك:

جدول رقم (٣)

معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لإستمارة آراء وانطباعات الطالبات لتكنولوجيا الواقع الافتراضي

ن = ١٠

معامل ألفا كرونباخ لتكنولوجيا الواقع الافتراضي	رقم العبارة	معامل ألفا كرونباخ لتكنولوجيا الواقع الافتراضي	رقم العبارة
٠.٧٩٦	-٧	٠.٨٤٠	-١
٠.٨٠٥	-٨	٠.٧٦٠	-٢
٠.٧٩٥	-٩	٠.٧٥٧	-٣
٠.٧٤٦	-١٠	٠.٧٤٥	-٤
٠.٧١٠	-١١	٠.٧٨٠	-٥
٠.٧٤٣	-١٢	٠.٨٢١	-٦

ثانياً: المعاملات العلمية لبطاقة ملاحظة لقياس الكفاءة التدريسية في التربية الرياضية

لحساب الصدق استخدمت الباحثة طريقة صدق المقارنة الطرفية بأن تم تطبيق بطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية على عينة البحث وتم ترتيبهم ترتيباً تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى وتم تقسيمهم إلى ارباعيات وتمت المقارنة بين الإربعين الأعلى والأدنى كما يوضحه جدول (٣)، ولحساب ثبات





ببطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية إستخدمت الباحثة طريقة التطبيق وإعادته على عينة البحث الإستطلاعية وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين كما يوضحه جدول (٥، ٦) .

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" بين الإربعين الأعلى والأدنى لعينة البحث في بطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية

المتغيرات	الربع الاعلى		الربع الأدنى		قيمة "ت"
	ع	س	ع	س	
الكفاءة التدريسية للطالبات المعلمات	٦٤.٥٦	١.٩٨	٥٨.٩٠	٢.٨٦	*٤.٨٧

* دال عند مسنوي ٠,٠٥

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين الإربعين الأعلى والأدنى ولصالح الإرباع الأعلى في جميع الإختبارات البدنية والمهارية وبطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية وإستبيان أولياء الأمور للتلميذات مما يشير إلى صدق هذه الإختبارات.

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لدى عينة البحث من التلاميذ في بطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية

المتغيرات	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط
	ع	س	ع	س	
الكفاءة التدريسية الطالبات المعلمات	٦٤,٧٥	١,٧٣	٦٥,٠٢	١,٦٢	*٠,٨٩٢

* دال عند مستوي ٠,٠٥

يتضح من جدول (٥) وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين التطبيقين الأول والثاني في بطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية لعينة قيد البحث مما يشير إلى ثبات بطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية.

الدراسة الأساسية:

القياس القبلي:

قامت الباحثة بإجراء القياس القبلي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وتم تطبيق البطاقة على الطالبات وذلك بغرض التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في الكفاءة التدريسية وذلك يوم الثلاثاء ٢٠٢١/١١/٢٣ كما يوضحه الجدول التالي





جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" بين المجموعتين التجريبية والضابطة
في الكفاءة التدريسية للطالبات المعلمات

قيمة "ت"	الضابطة		التجريبية		المتغيرات
	ع	س	ع	س	
١.٠٩	١.٨٨	٦٤.٧٨	١.٦٥	٦٥.١١	الكفاءة التدريسية للطالبات المعلمات

يتضح من جدول (٦) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لبطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي البحث من التلاميذ في هذه المتغيرات.

تطبيق تجربة البحث الأساسية:

بعد أن تأكدت الباحثة من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الكفاءة التدريسية للطالبات الطالبات قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الأساسية على عينة البحث التجريبية وعددهن ٢٥ طالبة وذلك داخل كلية التربية الرياضية للبنات جامعة الرقازيق في الفترة من الخميس ٢٥/١١/٢٠٢١م إلى الخميس ٣٠/١٢/٢٠٢١م.

القياس البعدي:

وبعد الانتهاء من تطبيق الدراسة الأساسية قامت الباحثة بإجراء القياس البعدي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم الأحد ٢/١/٢٠٢٢م في بطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية وتم تفرغ البيانات في كشوف معدة لذلك تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.

المعالجات الإحصائية:

- المتوسط الحسابي . - الانحراف المعياري . - معامل الالتواء .
- معامل الارتباط . - اختبار (ت) . - معدلة نسب التقدم %.





عرض النتائج ومناقشتها

أولاً : عرض النتائج

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" بين القياسين القبلي والبعدي لدى عينة البحث الضابطة في الكفاءة التدريسية

ن = ٢٥

المتغيرات	القبلي		البعدي		الفرق	قيمة "ت"
	ع	س	ع	س		
الكفاءة التدريسية للطالبات المعلمات	١.٨٨	٦٤.٧٨	٢.١٣	٩٢.٤٥	٢٧.٦٨	*٦.٧٣

* دال عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في بطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية ولصالح القياس البعدي.

جدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" بين القياسين القبلي والبعدي لدى عينة البحث التجريبية في الكفاءة التدريسية

المتغيرات	القبلي		البعدي		الفرق	قيمة "ت"
	ع	س	ع	س		
الكفاءة التدريسية للطالبات المعلمات	١.٦٥	٦٥.١١	١.٩٤	١٠٥.٨٩	٤٠.٧٨	*٧.٩٢

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية من الطالبات في بطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية ولصالح القياس البعدي.

جدول (٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في الكفاءة التدريسية

المتغيرات	التجريبية		الضابطة		قيمة "ت"
	ع	س	ع	س	
الكفاءة التدريسية للطالبات المعلمات	٢.١٤	١٠٥.٨٩	٨٨.١٤	٢.٢٧	*٢٤.٤٦

* دال عند مستوى ٠.٠٥





يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في بطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية ولصالح المجموعة التجريبية.

جدول (١٠)

نسب تقدم القياس البعدي عن القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة في الكفاءة التدريسية

سب التقدم %	التجريبية		نسب التقدم %	الضابطة		المتغيرات
	القبلي	البعدي		القبلي	البعدي	
٤٢.٧١	٦٤.٧٨	٩٢.٤٥	٦٢.٦٣	١٠٥.٨٩	٦٥.١١	الكفاءة التدريسية للطالبات الملمات

يتضح من جدول (١٠) وجود نسب تقدم للقياس البعدي عن القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية، كما يتضح من نفس الجدول تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في هذه النسب.

ثانياً : مناقشة النتائج

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في بطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية قيد البحث ولصالح القياس البعدي وتعزي الباحثة ذلك إلى تأثير إخضاع أفراد المجموعة الضابطة إلى التعلم تحت ضوابط تعليمية مقننة علمياً طوال فترة أداء منتظمة كما تعزي الباحثة هذه الفروق البسيطة التي حدثت إلى أن هناك نقص في سلوك الأداء المرتبط بالكفايات التدريسية للطالبات الملمات وهذا النقص أو ضعف الأداء نابع من عدم استثمارهم لكل ما اكتسبوه من خبرات ومعارف ومعلومات تختص بهذا السلوك أثناء التدريس.

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية لصالح القياس البعدي. وتعزي الباحثة هذه الفروق إلى أن طالبات المجموعة التجريبية قد تعرضوا إلى استخدام الفصول الافتراضية والذي أثر تأثيراً إيجابياً في تحسن مستوى أدائهن في كيفية استخدام كفاءات التدريسية التي تراعى كيفية إعداد الدرس من خلال تقنية تكنولوجيا الواقع الافتراضي باستخدام النظارات.

ويتضح من نتائج جدول (٩) والخاص بدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في الكفاءة التدريسية ، يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في بطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية ولصالح المجموعة التجريبية.





وترجع الباحثة هذه الفروق أيضاً إلى قدرة الطالبات أفراد المجموعة التجريبية والمستخدمين لتكنولوجيا الواقع الافتراضي في عملية الإعداد للأنشطة الرياضية وكيفية إخراج درس التربية الرياضية بصورة جيدة من خلال ما تم مشاهدته باستخدام نظارات تكنولوجيا الواقع الافتراضي. وترجع الباحثة هذه الفرق أيضاً بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) إلى تأثير استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي متمثلة في أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا الواقع الافتراضي في النظارات التي تنقل مستخدميها من الواقع الفعلي إلى الواقع الافتراضي الذي يتيح للمتعلم التخيل والإبحار بفكره وخياله لمشاهدة واقعه بصورة أكثر إيجابية وتشويق تحفزه نحو التعلم كما أنه أدى إلى تنمية الجوانب المعرفية مما ساهم في تحسين الكفاءة التدريسية للطالبات المعلمات .

وهذا ما يؤكد نتائج دراسة مروة سيد حسين (٢٠١٢م) (٨) والتي كان من أهم نتائجها فاعلية البرنامج المقترح باستخدام الواقع الافتراضي في تحسين التحصيل المعرفي للمفاهيم الأساسية لأمن المعلومات والشبكات .

كما يتفق هذا مع ما أشار إليه مصطفى السايح وهبه عبد العظيم (٢٠٠٤م) من أن مهارة (كفاية) تنفيذ درس من الكفايات الأساسية الصعبة والتي تتطلب أداءاً متقناً وهذا لا يتأتى إلا بالإعداد الجيد والتدريب المستمر. (١٠ : ٧٢)

من العرض السابق يكون قد تحقق صحة الفرض الأول للبحث والذي نص على " توجد فروق دالة إحصائية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في القياس البعدي للكفاءات التدريسية الطالبات المعلمات ولصالح المجموعة التجريبية".

ويتضح من نتائج جدول (١٠) والخاص بنسب تقدم القياس البعدي عن القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة في الكفاءة التدريسية يتضح وجود نسب تقدم للقياس البعدي عن القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية، كما يتضح من نفس الجدول تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في هذه النسب.

وتعزي الباحثة ذلك التحسن للمجموعة التجريبية الى استخدامهن لوسيلة تكنولوجيا حديثة وهي تكنولوجيا الواقع الافتراضي الذي تميز بالاستخدام المتنوع للوسائط التكنولوجية الحديثة في عرض المعلومات والمعارف المرتبطة بمهارات التدريس، حيث تقدم المعلومات مقترنة بالوسائل التوضيحية لها مما يؤدي إلى الترابط بين المعلومات المقدمة في أشكال متعددة من نصوص، أفلام فيديو وصور ثابتة ومتحركة وكذلك المؤثرات الصوتية ثلاثية الأبعاد والتي تمكن الطالبات الطالبات من استيعاب المعلومات





عن طريق اشتراك أكثر من حاسة من الحواس والذي أدى بدوره إلى الإيجابية للطالبات وتحفيزهم بصورة أكثر فاعلية على اكتساب المعلومات والمعارف المرتبطة بتنفيذ الدرس. كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن التعليم باستخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي طريقة مستحدثة في التعليم تشتمل على توجهات جديدة علمية وفنية وتكنولوجية حديثة حيث أصبحت التكنولوجيا هي لغة العصر الذي نعيش فيه مما جعل التعليم يلقي الكثير من بحار المعارف التي يحتاجها المتعلم أثناء عملية التعلم، وشعوره بالسعادة أثناء تعامله مع تقنيات التعليم عن بعد باستخدام وسائط الإنترنت العديدة داخل الفصول الافتراضية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ثامر ميثب شيري العبدلي (٢٠١٩م) (٣) والتي كان من أهم نتائجها تؤثر تكنولوجيا الواقع الافتراضي تأثيراً إيجابياً دال إحصائياً في تعلم بعض مهارات كرة القدم (الجري بالكرة - ركل الكرة بالقدم لأبعد مسافة - الاستحواز على الكرة - ضرب الكرة بالرأس) لتلاميذ المرحلة المتوسطة - كان لاستخدام أدوات تكنولوجيا الواقع الافتراضي تأثيراً من أسلوب التعلم التقليدي (الأوامر) في تعلم بعض مهارات كرة القدم (قيد البحث) لتلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. من عرض نتائج نسب التحسن يكون قد تحقق صحة الفرض الثاني والذي نص على "توجد فروق في نسب التحسن بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الكفايات التدريسية الطالبات المعلمات ولصالح المجموعة التجريبية".

الإستخلاصات والتوصيات

أولاً : الإستخلاصات

- وجدت فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية من الطالبات المعلمات في بطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية ولصالح القياس البعدي.
- تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في نسب التحسن لبطاقة ملاحظة الكفاءة التدريسية.
- ساهمت تكنولوجيا الواقع الافتراضي بطريقة إيجابية في إكساب الطالبات المعلمات للكفاءة التدريسية المطلوبة لتنفيذ درس التربية الرياضية بطريقة سليمة وممتعة.





ثانياً : التوصيات

فى ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث توصى الباحثة بالآتي:

١. ضرورة العمل على الإعداد التقني للطالبات الطالبات من خلال اطلاعهن على أحدث أساليب التدريس والمستحدثات التكنولوجية وإعداد الدورات التدريبية في هذا الشأن أثناء دراستهم داخل الكلية. استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي في تعليم طالبات التربية العملية لبعض المهام والمهارات التدريسية الخاصة بدرس التربية الرياضية لما حققته تكنولوجيا الواقع الافتراضي من تحسن فى نتائج الكفاءة التدريسية، ولما له من تأثير إيجابي على التفاعل المباشر المتصل بين الطالبات والمادة التعليمية .
٢. الاهتمام بإدخال بعض الأساليب المختلفة على العملية التعليمية في مناهج طرق التدريس والتربية العملية وعدم الاعتماد على طريقة واحدة فقط تمشياً مع التحديث والتطوير المستمر .

المراجع

المراجع العربية:

- ١- أبو النجا عز الدين (١٩٩٢م) : التربية العملية وأساليب التدريس ، دار حراء المنيا .
- ٢- أحمد شوقي محمد (٢٠١٥): تأثير استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي علي تعلم بعض المهارات الأساسية في رياضة كرة القدم لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية، بحث منشور، المجلة العلمية ، المجلد (٣٥) ، العدد (٢) ، كلية التربية جامعة اسيوط
- ٣- ثامر ميثب شيري العبدلي (٢٠١٩م): تأثير استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي على تعلم بعض مهارات كرة القدم لتلاميذ المرحلة المتوسطة، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية جامعة بنها.
- ٤- سعيد عبد الله آل شعلان (٢٠٠٨م): معوقات استخدام مركز مصادر التعلم في تدريس مقرر القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومعلمي القرآن الكريم في محافظة سراة عبيدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- ٥- شادية عبد الحميد تمام (٢٠١٠م): الجودة في برامج التعليم المفتوح في ضوء الاتجاهات العالمية والاحتياجات المحلية، القاهرة.





- ٦- علي محمد شمو (٢٠١٤م) التعلم عن بُعد، السودان، الخرطوم، مطبعة سولو ط٢.
- ٧- لؤي مضر الشريف (٢٠١٢م): الواقع الافتراضي وإمكانية تطبيقه في البيئة العمرانية الفلسطينية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- ٨- مروه سيد سعيد (٢٠٠٥م): فاعلية استخدام أسلوبى الواجبات الحركية والتبادلى على مستوى الأداء المهارى للوثب الطويل لدى طالبات المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الزقازيق.
- ٩- مساعد محمد الرشيدى (٢٠٠٩م): واقع استخدام اختصاصي مراكز مصادر التعلم للانترنت بمنطقتي حائل والقصيم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- ١٠- مصطفى السايح محمد وهبة عبد العظيم إمبابى : إتقان معلمي التربية الرياضية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي للكفايات التدريسية " دراسة إستطلاعية لآراء الطالبتين الأوائل والموجهين ، مجلة نظريات وتطبيقات- كلية التربية الرياضية للبنين بالبنين بأبو قير بالإسكندرية- العدد ٥١-٢٠٠٤م
- ١١- هاشم عبود الموسوي (٢٠٠٩م): الواقع الافتراضي للعمارة والعمران، كلية الهندسة، جامعة المرقب، ليبيا، كانون الثاني.
- ١٢- هشام محمد العطاس (٢٠٠٩م): واقع مراكز مصادر التعلم بمدارس المرحلة الابتدائية بمنطقة جازان التعليمية من وجهة نظر الطالبتين وأمناء مراكز مصادر التعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم
- ١٣- هند سليمان الخليفة (٢٠٠٣م): الاتجاهات والتطورات الحديثة في خدمة التعليم الإلكتروني "دراسة مقارنة" بين النماذج الأربعة للتعليم عن بعد"، ورقة عمل، ندوة مدرسة المستقبل، من موقع جامعة الملك سعود،

المراجع الأجنبية

14- <http://ww.ksu.edu.sa/seminars/fufureschol/index2.htm>

15- er Hogen: Vitrual reality technology comes of age, 30-3-2012. Ava; oan; e at"

16- http://www.telepresenceoptions.com/images/EON_iCube.Jpg.

